الامكانات العلمية لأبناء الخلفاء العباسيين

جميلة فارس عبد الواحد النوري

أ.د. أنيسة محمد جاسم المشهداني

كلية الاداب/ جامعة بغداد/قسم التاريخ

الامكانات العلمية لأبناء الخلفاء العباسيين

جميلة فارس عبد الواحد النوري

أ.د. أنيسة محمد جاسم المشهداني

ملخص:

حظي ابناء الخلفاء العباسيين بمكانة علمية رفيعة ، الامر الذي أنعكس على دورهم في المساهمة بالارتقاء بالمستوى الحضاري في ربوع البلاد ،وبصفتهم ابناء ولاة امر المسلمين وهرم السلطة ،أذ ادرك الخلفاء العباسيين ان أمر طلب العلم واجباً عليهم اتجاه انفسهم وابنائهم وأبناء رعيتهم ، فحرصوا على التأكيد على أهمية العلم وتشجيع طلب العلم الذي يعد واجباً شرعياً على كل مسلم ، لذا فأن التنشئة التي نشأ عليها أبناء الخلفاء العباسيين كان لها دور كبير في توجهاتهم واهتماماتهم بمختلف العلوم، أذ نالوا من العلم ما رفع من شأنهم، وعلا من قدرهم ومنزلتهم بين عامة الناس، وذلك لانهم عدوا قدوة لأقرانهم من أبناء المجتمع، اذ اعدهم ابائهم من الخلفاء اعداداً علمياً كفيلاً بالارتقاء بالمهام التي انيطت لهم وليكونوا بمستوى علمي يليق بسمعتهم، وسمعة ابائهم الذين يعدون من قادة المجتمع الإسلامي آنذاك فأشرف الخلفاء بأنفسهم على امر تعليم أولادهم.

الكلمات المفتاحية : (الخلفاء العباسيين ، الابناء ، المكانة العلمية)

The scientific capabilities of the sons of the Abbasid caliphs

Abstract

Given the high standing of the Abbasid caliphs' sons, their vast knowledge, and their role in the advancement of society—all of which contributed to the development of nations and generations—it was incumbent upon the Muslim rulers and those at the pinnacle of power to emphasize the importance of knowledge and encourage its pursuit, which is a religious obligation for every Muslim. The caliphs understood that seeking knowledge was a duty they owed to themselves, their sons, and their subjects. Therefore, the upbringing of the Abbasid caliphs' sons played a significant role in shaping their interests and inclinations toward various sciences. They acquired knowledge that elevated their status and raised their standing among the general

public, as they served as role models for their peers. Their fathers, the caliphs, provided them with a scientific education sufficient to fulfill their assigned responsibilities and to reach a level of scholarship befitting their own reputation and that of their fathers, who were considered leaders of the Islamic community at that time. The caliphs themselves oversaw the education of their sons.
Keywords: (Abbasid Caliphs, Sons, Scientific Status.)

الامكانات العلمية لأبناء الخلفاء العباسيين

أكدت الشريعة الإسلامية الغراء على أهمية العلم كونه امراً واجباً على جميع أبناء الامة، وحرصت على بيان منزلته طلبة العلم والعلماء عند الله عز وجل و رفعة قدرهم بين أبناء المجتمع، أذ جاء قوله سبحانه وتعالى:﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ**﴾ [١]وقوله: **﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾**[٢].

كما نوه الرسول الكريم (ﷺ) بفضل العلم أذ قال: **"مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"**[٣]،وقوله (ﷺ): **"من جاء مسجدي هذا لم يأته الا لخير يعلمه او يتعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الوجل ينظر إلى متاع غيره"**[٤].

كان لأبناء الخلفاء توجهات صوب علوم ومعارف متنوعة، ذلك ان بعضهم برع في جانب دون اخر، الامر الذي اكسب كلاً منهم مزايا، وخصائص معرفية قد اختلف بها عن غيره من أبناء الخلفاء الاخرين، والتاريخ حافل بالشواهد على ذلك، فنجد من بين الأمراء الذي كان لهم ميول أدبية سيما في ميدان الشعر هو الأمير محمد ابن الخليفة السفاح (١٣٢- ١٣٦هـ/ ٧٤٩ – ٧٥٣م) الذي وصف بانه كان يجيد الشعر [٥] الذي نظمه في موضوعات مختلفة، منه ما يتعلق بأموره الخاصة فأعرب من خلال الشعر عن عاطفته للفتاة التي احبها وهي زينب بنت سليمان التي كان ينوي الزواج بها، ولكن لم يتم ذلك الامر رغماً عنه لرفض أهلها إتمام ذلك الامر، مما أصابه الحزن والغضب، وأخذ يعبر عن حزنه الشديد وشوقه اليها، وتغنيه بحمد اوصافها، اذ جاء فيه:

"زينب مالي عنك من صبر	وليس لي منك سوى الهجر
وجهك والله وان شقني	احسن من شمس ومن بدر
لو ابصر العادل منك الذي	ابصرته اسرع بالعذر"(٦).

مما يبدو ان الأمير العباسي لم يكن امامه سوى استحضار معرفته الأدبية في التعبير عن شوقه وحزنه وألمه بهذه الكلمات المؤثرة، مما ينم عن وبلاغته سيما وان تعلم على يد الشاعر حماد عجرد الذي تأثر به (٧).

وكان أبناء الخليفة الثاني أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) ممن عرفوا باهتمامهم بالعلوم الادبية، اذ تميز هؤلاء الأمراء بفصاحة السنتهم وبلاغتهم الأدبية التي انعكست بدورها في ادوارهم ومهامهم المختلفة، فلا عجب ان نرى ذلك الامر في محض علاقاتهم ومراسلاتهم السياسية، وهذا ما جاء عن الامير سليمان بن ابو جعفر المنصور الذي رأينا ذلك من خلال رسالته لأمير عرب الشام ابن الكلابي الذي أخذ يلتمس مساعد ته على اثر ظروف سياسية وأخطار عصفت بولايته في بلاد الشام فأرسل اليه رسالة تضمنتها ابيات من الشعر (٨) نظمها لوصف الخطر الذي احاط بولاية الشام، على اثر تعرضها لثورة السفياني ،وعن ثقته بشخصية وبشجاعة وقوة امير عرب الشام في التصدي الى مثل تلك الأوضاع الطارئة التي تهدد كيان الخلافة، وبالفعل سارع بتجهيز قوته العسكرية ومساعدة الأمير سليمان في التحرك والقضاء على ذلك الخطر الكبير، ونجح في ذلك الامر (٩).

وعكس الامير سليمان قريحته الشعرية في حزنه وعاطفته التي بدت واضحة في بعض المواقف الاجتماعية الخاصة به، والتي كانت دافعاً لإظهارها، ومنها حزنه وغضبه على ضياع جاريته المسماة ضعيفة منه الذي كان يهواها، وعندما طلبها اخيه الخليفة محمد المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٤-٧٨٥) خشى من غضب وجفاء الخليفة عليه ان أبى تلبية طلبه لذلك ابتاعها له، ولكنه ندم بعد ذلك الامر فطلب اعادتها فرفض الخليفة ذلك الامر، فانبرى يعبر عن حزنه بأبيات من الشعر وصف بها المه لفراقها (١٠).

كما عرف عن الأمير صالح بن المنصور بإمكاناته الأدبية وفصاحة اللسان حتى اشاد به اهل الادب وهذا ما جاء على لسان (شبيب بن شيبه)[١١] الذي أشار قائلاً: "ما رأيت ...انبت نباتاً ،ولا اجود لساناً، ولا اربط حناياً ،ولا ابل ريقاً ،ولا أحسن طريقاً ،ولا اغمض عروقاً من صالح"[١٢].

مما يعكس الاطراء الحسن واعجاب العالم شبيب بن شيبة بهذا الأمير وهذا نتاج شوطاً كبيراً بالجهد الذي كان مدعاة لثناء عالم مميز كشبيب بن شيبة.

وعرف الأمراء من أبناء الخليفة المهدي ببراعتهم الأدبية وفصاحة السنتهم، أذ اشارت الروايات التاريخية ان الأمير إبراهيم بن المهدي عرف بفصاحة لسانه وبلاغة قوله الى حد انه كان يناظر كاتب الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) أحمد بن يوسف حتى علاه عنه في فصاحته وبلاغته ونال إعجابه[١٣].

وبالرغم من ان احمد بن يوسف كان قد وصف بأنه " كان من افضل كتاب المأمون وأذكاهم وافطنهم واجمعهم للمحاسن وكان جيد الكلام فصيح اللسان حسن اللفظ مليح الخط يقول الشعر في الغزل، والمديح ،والهجاء" [١٤].

وبذلك نستشف ان بعض الأمراء العباسيين كانوا يعدون من خيرة اهل العلم ، بل ويضاهون ويتميزون احياناً على كبار الشخصيات في بلاط الخلافة العباسية.

ويبدو أن الأمير إبراهيم كان ممن تميز ايضاً بقريحته وبراعته في نظم الشعر، اذ عرف عنه انه كان يوظف شعره في مواقف مختلفة سواء كانت متعلقة بالحياة الاجتماعية أو السياسية وكان لشعره اثر كبير في المواقف التي كانت تمس بأبناء البيت العباسي اذ عبر عن اسفه وحزنه على ما وصلت اليه الفتنة بين الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) والمأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)، اذ اخذ يوصف بأسلوب الرثاء والحزن ما ال اليه قصر الخلد، الذي كان مستقر الخليفة الأمين، واستنهض همه الخليفة المأمون للتخلص من قاتل أخيه وهو طاهر بن الحسين [١٥]، اذ نظم ابيات واصفاً الحال بقوله:

"عوجا بمغنى الطلل الداثر	بالخلد ذات الصخر والاجر
والمرمر المنسوب يطلى به	والْباب باب الذهب [١٦] الناضر
عوجا بها فاستيقنا عندها	على يقين قدرة القادر
وأبْلغا عني مقالاً إلى المولى	على المأمور والامر
قولا له يابن ولي الهدى	طهر بلاد الله من طاهر"[١٧].

وقد وظف الأمير إبراهيم بن المهدي إمكاناته الشعرية في مناسبات عده، ومن ذلك محاولاته كسب استعطاف الخليفة المأمون، على اثر الخلاف بينهما على السلطة [١٨]، فنجده في مساعي لكسب رضاه الخليفة، وكان قد نظم ابيات أثنى بها على ابن أخيه المأمون وتغنى بعفوه وشجاعته قائلاً :

"يا خير من ذملت[١٩] يمانيه به	بعد الرسول لآيس أو طامع
وابر من عبد الاله على التقي	عينا واحكمه بحق صادع
عسل الفوارع [٢٠]ما أطعت فإن تهج	فالصاب في جرع السمام الناقع[٢١]
متيقظ حذر وما يخشى العدا	نبهان من وسنات[٢٢] ليل الهاجع"[٢٣].

وفي جانب اخر انبرى الأمير إبراهيم بن المهدي من خلال شعره لاستنهاض همة ابن أخيه الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م)،وشباب المسلمين، للتوجه لمحاربة الروم البيزنطيين الذين اعتدوا على حرمات المسلمين، وديارهم، واسروا النساء والأطفال، وتجاوزا على الحرمات ، الأمر الذي دفع الأمير الى كتابة ابيات من الشعر وانشدها يدعو بها الخليفة الى الجهاد في سبيل الله، ونصرة الدين والعرض وديار المسلمين، فلمّا سمِع الخليفة المعتصم شعره خرج للجهاد متحمساً واحرز انتصاراً باهراً على البيزنطيين[٢٤].

وبذلك سجل شعر أبناء الخلفاء دور تاريخي في ساحات الوغى ودفاعهم عن الإسلام، مما يعكس لنا فصاحة وبلاغة الأمير الشعرية الذي كانت حاضرة في كل مناسبة مربها، وبطبيعة الحال قدرته على ارتجال الشعر الموزون والمقفى وهذا غير متاح الا لشاعر مجيد مثله .

ولنا ان نقف على إمكانات الأمير إبراهيم بن المهدي العلمية انه ترك ثروة علمية من مؤلفاته، التي اغنى بها المكتبة الإسلامية عبر التاريخ، بعضها وصل الينا والبعض الاخر من مؤلفاته نجد مادتها تناثرت في بطون المؤلفات الأخرى، ومن هذه المؤلفات كتاب الغناء[٢٥]، الذي على ما يبدو ان هذا الكتاب كان انعكاساً لميوله الأدبية سيما صوب الشعر والتغني به، ولديه كتاب الطبيخ الذي تضمنه الكثير من الوصفات للأكلات الموروثة من خلال النصوص التي تحدثت عن وصفات الأطعمة، الا ان الكتاب فقد وتناثرت نصوصه، في المؤلفات الأخرى التي نقلت عنه[٢٦] .

ومما يؤسف له اننا لم نقف على معلومات كثيرة عن تلك المؤلفات أو ما تضمنته، ولكن ما اشارت اليه النصوص التاريخية يؤكد لنا أهمية وقيمة تلك المصنفات، التي تميزت بتنوع موضوعاتها واختلافها عن طبيعة المؤلفات المعاصرة لها .

وللأمير إبراهيم كتاب الطيب الذي تضمنه معلومات عن الاطياب المستخلصة من النباتات كالعنبر ، و(الكافور) [٢٧]،والقرنفل، والجوز ...الخ [٢٨].

كما ان الإمكانات العلمية التي تميز بها الأمراء من أبناء الخلفاء العباسيين قد عم اثرها على نطاق واسع في العصر العباسي، فقد انعكست ذلك على جهودهم في تربية أولادهم ليسيروا على خطاهم، وخطا اجدادهم الخلفاء في تحصيل العلم وطلبه، ادراكاً منهم قيمة العلم وحملته، فضلاً عن كونهم يمثلون فئة لها مكانتها وخصوصيتهاُ في المجتمع الإسلامي كونهم علية القوم، فلا بد ان يكونوا بمستوى علمي لائق بهم، فحرص الأمراء من أبناء الخلفاء على متابعة تعليم أولادهم، فنجد الأمير إبراهيم بن المهدي الذي كان يجيد الشعر ونظمه، اذ عد من شعراء عصره [٢٩]، وقد أثر في ولده هبة الله، اذ عرف بتوجهاته الأدبية الامر الذي صقل موهبته، فاصبح شاعراً مجيداً قادراً على نظيم الشعر الموزون والمقفى ذات الدلالة البليغة[٣٠]،ويبدو ان الأمير هبة الله كان متأثراً بأفراد أسرته الذين غلب عليهم الشعر ،فكانت عمته علية بنت المهدي التي وصفت انها شاعرة لها ديوان عرف بديوان علية [٣١]،فكان هذا الأمير يحفظ النظم الشعري لعمته علية وينشده [٣٢]، ولم يتوقف الأمير هبة الله عند هذا الحد بل نجده قد ارخ في مروياته التاريخية لأحداث تتعلق بالبيت العباسي، وهي على قلتها الا انها لها أهمية وقتها لكونها صدرت من شاهد عاش في قصور

الخلافة العباسية بل هو أحد أفرادها، مما يعطي توثيق لمروياته، ومنها ما أرخه لوفاة عمته علية بنت المهدي قائلا:"ولدت علية بنت المهدي سنة ستين ومائة وماتت سنة عشرين ومائتين" (٣٣).

ومن أبناء الخلفاء الذين وصفوا بموهبتهم الشعرية وبراعتهم الادبية نذكر الأمير أبو القاسم بن الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م) (٣٤) وكذلك أخاه الأمير عبد الله الذي وصف انه أديبا شاعرا (٣٥).

و لعل حرص الخلفاء على متابعة مهمة تعليم وتربية أولادهم هو الذي صقل مواهبهم وامكاناتهم العلمية، فنجد ان الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) كان من الخلفاء الحريصين على متابعة تعليم أولاده، اذ كان يوصي معلم أبناءه (خلف الأحمر) (٣٦)على تعليمهم أصول القرآن الكريم، والسنة النبوية والعلوم بمجملها، وكان يتابع تعليمهم بنفسه(٣٧)، لذا من الطبيعي ان تتحدث النصوص التاريخية عن فصاحة أبناءه الأمراء وفي مقدمتهم الأمير محمد بن الرشيد (ابو عيسى) الذي كان شاعراً ذا توجهات أدبية واضحة ، وناظماً للشعر الموزون والمقفى ومن شعره :

"لساني كتوم لأسرارهم ودمعي نموم بسري مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى و لولا الهوى لم تكن لي دموع"(٣٨).

ويبدو ان شعر هذا الأمير قد عبر عن عاطفته ومشاعره التي أصبحت واضحة سيما وان المغزى من نظمه الشعري قد تنوع حسب المناسبة التي نظم الشعر لا جلها، فنراه ينظم الشعر لأغراض الرثاء، ومن ذلك رثاءه لأخيه الخليفة الأمين بأبيات عكس من خلالها حالة الحزن والاسى لفقد أخيه وجزعه عليه قائلاً :

"يا ابا موسى وعبد الله قد غالتك غول
لست ادري كيف ار ثيك ولا كيف أقول
لم تطب نفسي اسميك قتيلا يا قتيل" (٣٩).

فيما عرف عن الأمير صالح بن الرشيد شغفه والمامة بالشعر انه كان ينظم الابيات التي عبر بها عن فرحه وسروره في مناسبات اجتماعية عدة (٤٠).

ويبدو ان الأمير صالح بن الرشيد كان ممن يرغب بسماع الشعر وانشاده من مشاهير الشعراء ومن ذلك تمثله بشعر الحسين بن الضحاك الذي انشده لأخيه المأمون قائلاً:

"أيبخل فرد الحسن في رد صفاته علي وقد افردته بهوى فرد
رأى الله عبد الله خير عباده فملكه و الله اعلم بالعبد"(٤١).

كما عرف الأمير أبو أيوب محمد بن الرشيد معرفته بالشعر ومن شعره الذي عبر فيه عن حزنه من أخيه الخليفة المأمون والجفاء الذي حدث بينهما وأدى الى سوء الأمور بينهما، اذ سعى الى اصلاح ذات البيت مع أخيه والتقرب اليه املاً في ارضاءه فنظم ابيات من الشعر جاء فيها

"لما غضبت حرمتني وجفوتني فقرعت سني عند ذاك ندامة
وزعمت أنك قد رخيت قيدي أرني على الرضوان منك علامة

فلما سمعه المأمون سأل عن الشعر فاخبره فأعجبه وأحضر أبو أيوب ورضا عنه"(٤٢).

ان ما تقدم يعرب لنا عن حدق الأمير أبو أيوب الذي وضف شعره ليتقرب من أخيه الذي تأثر بشعره.

كما وصف الأمير عبد الله ابن الخليفة محمد الأمين معرفته الادبية ، إذ وصف أنه أديباً عالماً(٤٣)،ومن شعره ما جاء في وصف احد الاديرة في بغداد وهو دير حنظلة والذي كانت بجوار داره ،اذ اخذ يشكو تكدره وتعبه منها بشعر جاء فيه:

"ألا يا دير حنظلة المفدى لقد اورثتني تعباً وكدا
أزف من الفرات إليكَ زفاً وأجعل فوقهُ الورد المندى
وأبدأ بالصبوح أمام صحبي ومن ينشط له فهو المفدى
ألا يا دير جادتك الغوادي (٤٤) سحابا حملت برقاً ورعدا"(٤٥).

وانعكس اهتمام الخليفة المأمون بعلم الحديث[٤٦] على أبناءه، اذ كان أبناءه من علماء ورواة الحديث ،إذ جاء ان الأمير أحمد ابن المأمون الذي كان راوياً للحديث فضلاً عن اقوال الصالحين من اعلام الامة الإسلامية واهل البيت (عليهم السلام)، ومن ذلك ، اذ روى عن والده الخليفة المأمون الذي يروى عن الامام علي الرضا (عليه السلام) قوله :"**صحبة الرجل لأخيه عشرين او أربعين يوماً نسبة**" [٤٧]، ومعناه ان الصحبة الطويلة الصالحة تولد القرب بين الاصحاب، فضلاً عن ذلك كان أخيه الأمير القاسم بن المأمون ذا معرفه بالحديث النبوي الشريف ومن الرواة له [٤٨]، وكذا الحال الأمير العباس بن المأمون الذي كان حريصاً على طلب العلم والمعرفة والذي انعكس بدوره على أبناءه سيما ولده الفضل الذي عرف ببراعته واجادته الادب سيما الشعر الذي كان يمتلك القدرة على تنظيمه في المناسبات مختلفة [٤٩].

وكان لأبناء الخليفة المعتصم بالله نصيباً لا يقل عن اقرانهم بالمعرفة سيما وانهم درسوا على يد مشاهر علماء عصرهم، كالعلامة أبي إسحاق يعقوب الكندي، الذي امتاز بكونه من العلماء الذين اشتهروا بعلم الفلسفة، والكيمياء، والطب، والرياضيات، و كان قد لقب بفيلسوف العرب[٥٠]، فمن الطبيعي ان يكون لأولاد المعتصم بالله نصيبهم من علم هذا العالم سيما وانهم أنتهلوا العلوم على يديه[٥١].

اما الأمير الموفق طلحة بن المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م) فقد عرف بتوجهاته العلمية، فسعى الى تعليم أبناءه ومنهم ولده أبو العباس احمد وهو الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠١م)، الامر الذي صقل موهبه ولده أبو العباس احمد وامكاناته العلمية[٥٢]،وحسن تدبيره مما أهله ان يتقلد الخلافة [٥٣].

فيما جاء عن الأمير محمد (ابو عيسى) ابن المتوكل انه من اكثر أبناء الخلفاء علماً ، وذلك بفضل ما عرف عنه من معرفته بعلوم الفقه والقرآن الكريم[٥٤]، فضلاً عن اهتمامه بالأدب، سيما الشعر الذي وظفه في ظروف مختلفة، اذ انشد ابياتاً مودعاً بها أخيه الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٦٩-٨٩٢م) عند توجهه الى بلاد الشام عام ٢٦٤هـ/٨٧٨[٥٥]على اثر اضطرابات سياسية شهدتها الخلافة العباسية[٥٦] فقال ابيات في الوداع عكس من خلالها عاطفته الجياشة اتجاه أخيه الخليفة[٥٧].

كما برع أبناء الخليفة المعتز بالله سيما الأمير عبد الله الذي كان مشهوراً في الأدب وسيما الشعر و جاء وصفه بأنه "شاعر مفلق ،واسع الفكر ،كثير الحفظ والعلم، يحسن النظم والشعر ،من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم، وممن نشأ في الرواية وكان يقدم أهل العلم ويؤثرهم" (٥٨)، ومما جاء في شعره:

"أَلَم تر أن الدهر قطعَنِي حزا وَأصحبنِي ذلا واثكلنِي عِزا
أَلاربَّ وجه فِي الثرى كان عابِسا إِذا خِفت بطشا مِن يد الدهرِ أو غمزا
ملوك و إِخوان يرى بِسماحِهِم مِن البِشر فِي ديباج أوجههم طَرزا
فَقدتهم مستكرَهاً وكنزهم ثوابا وأجرا فِي بطون الثرَى كنزا"(٥٩).

تبدو مسحة الحزن بينة في شعر الأمير عبد الله على مال اليه أبناء البيت العباسي بسبب اضطراب الأوضاع السياسية ابان حقبة النفوذ التركي وهيمنة العنصر التركي على المؤسسة العسكرية وتجاوزهم على الخلفاء فكان شعره معبراً الفترة الزمنية التي عاشتها الخلافة العباسية (٦٠).

ويبدو ان حالة الضيق وعدم الرضا مما الت اليه الأمور العامة في الدولة العباسية والتي انعكست على مكانة الأمير وغيره من امراء البيت العباسي والتي بدت جليلة في ابياته التي عكست اجادته في وصفه لتلك الأوضاع جاء فيها:

"اني غريب بدار لاكرام بها كغربة الشعرة السوداء في الشمط (٦١)
ما أطلق العين في شيء أسر به ولست أبدي الرضى إلا على سخط"(٦٢).

وكان الأمير عبد الله بن المعتز حريصاً على متابعة اشعار الأمراء الاخرين،بل وحفظها وانشادها على نحو اعجابه بشعر الامير عبد الله بن محمد الامين وتمثل بأبيات هذا الامير ليمتدح بها الخليفة المعتمد على الله وجاء فيها :

"رأيت الهلال على وجهكا فما زلت ادعو الهي لكا
فلا زلت تحيا وأحيا معاً وآمتني الله من فقدكا"(٦٣).

ولم يتوان الأمير عبد الله بن المعتز في توظيف إمكاناته الأدبية في ميدان النظم الشعري في مدح خلفاء بني العباس ممن عاصرهم كالمعتضد بالله [٦٤] الذي نجح في انعاش الخلافة العباسية والنهوض بها اكمالاً لمسيرة ابيه الموفق طلحة لذا بادر الى تنظيم(ارجوزة)[٦٥]إذ اثنى بها على الخليفةً قائلاً:

"هذا كتاب سير الامام مهذباً من جوهر الكلام
اعني أبا العباس خير الخلق للملك قول عالم بالحق
قام بأمر الملك لما ضاعا وكان نهياً في الورى مشاعاً"[٦٦].

فيما جاءت الإشارة الى بعض المؤلفات التي وصلتنا للأمير العباسي وهو كتابه (البديع في البديع)[٦٧] وكان يقصد به ترتيب الالفاظ والمعاني بالوان بديعة في الجمال اللفظي والمعنى، وسمي العلم الجامع لطرق الترتيب بعلم البديع، وهو احد العلوم الثلاثة في البلاغة العربية التي هي المعاني والبيان ،البديع، الذي تمحورت أهميته كونه من الكتب الأدبية ، الذي يشمل اللغة والأدب والبلاغة [٦٨]، ويعد الأمير عبد الله اول من الف في البديع وجاء في كتابه "جمعت فنون البديع لم يسبقني اليه احد والفته سنة اربع وسبعين ومائتين" [٦٩]،ووصف الامير عبد الله كتابه قائلاً:" قدمنا أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن واللغة وأحاديث رسول الله (ﷺ) وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم، وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون البديع وقسم الكتاب إلى خمسة أبواب رئيسة وهي: باب الإستعارة [٧٠]، باب التجنيس[٧١]،باب المطالعة[٧٢]، باب رد العجز على الصدر[٧٣]، باب المذهب الكلامي[٧٤] وعد كتاب البديع من المؤلفات المميزة لان الأمير عبد الله جمع فيه عدد من المصطلحات، كما انه حاول إيجاد منطق للشعر منطبق على أصول المنطق العقلي، وكان اول من حدد جودة المعنى [٧٥].

ومن مؤلفات الأمير عبد الله التي وصلتنا وحفظت من عاديات الزمن ديوان شعر الفه بعنوان ديوان ابن المعتز[٧٦]،وهو من الدواوين الشعرية المثمرة في العصر العباسي، وكان نتاجاً اضافه هذا الأمير للتراث العباسي ،تضمن قصائد عده تباينت من حيث عدد ابياتها،

و موضوعاتها الشيقة، سواء قصائد المديح [٧٧] والأمراء وكذلك الرثاء[٧٨]، ووصف الطبيعة [٧٩] والغزل[٨٠] والهجاء[٨١].

ومن النتاجات الشهيرة للأمير عبد الله بن المعتز والتي لاتزال تنهل منها كتابه (طبقات الشعراء) [٨٢] والذي عد من المصادر المهمة الذي ترجم به لشعراء العصر العباسي، سيما الذين اتصلوا بالخلفاء وجمعتهم بهم مواقف عدة، كما اردف ذكر الشاعرات والجواري في نهاية الكتاب، فترجم لهن وكان يقدم معلومات ثرة عن الشعراء المترجم لهم[٨٣]من حيث ذكر اسمائهم والخلفاء الذين عاصروهم، فضلاً عن نماذج من اشعارهم وبعض مجالسهم مع الخلفاء[٨٤]، فكان للكتاب قيمة بما تضمنه من مرويات قد لا نجدها عند غيره ،سيما وانه من العائلة الحاكمة ولا تخضع مؤلفاته لضغوطات او مؤاخذة مما يتيح له الكتابة بأسلوب محايد منطلق من وازعه الذاتي او رغبة شخصية فضلاً عن كونه قريباً من الأحداث والشخصيات سواء من حيث الاطار الزمني الذي عاش فيه بوصفه شاهد عيان على العصر او تماسه المباشر مع الشعراء بو صفه احد البارزين منهم مما اعطى الكتاب أهمية لا نجدها عند غيره، وذكر ابن المعتز سبب تأليفه للكتاب قائلاً:"تأملت فخطر على الخاطر في بعض الأفكار، أن أذكر في نسخة ما وضعته الشعراء من الأشعار، في مدح الخلفاء والوزراء والأمراء من بني العباس، ليكون مذكوراً عند الناس..." [٨٥].

ومن مؤلفاته الأخرى التي جاءت الإشارة لها كتاب (ارجوزة في ذم الصبوح) [٨٦] وكتاب (الآداب) [٨٧]، و(كتاب التفات الشعراء والمحدثين)[٨٨]،وكتاب(الجامع في الغناء)[٨٩]،و(كتاب الجوارح والصيد) [٩٠]،وكتاب (حلي الاخبار)[٩١]،(السرقات)[٩٢]، وكتاب (أشعار الملوك) [٩٣]،و (الزهور والرياض)[٩٤]،وكتاب (مكاتبات الأخوان بالشعر) [٩٥].

ان ما اشرنا اليه من مؤلفات التي تخص الأمير عبد الله بن المعتز بالله كانت كفيلة بإعطاء نظرة ثاقبة عن المكانة العلمية لهذا الأمير حتى عد من العلماء وليس فقط من الأمراء العباسيين.

وبلغ الأمير حمزة ابن المعتز بالله منزلة متميزة في نظم الشعر الذي حاز على اعجاب علماء العصر ،ومنهم (محمد بن بنان)[٩٦]، الذي اعجب بشعر الأمير وانشده[٩٧].

اما أبناء الخليفة المهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٨-٨٦٩م) لم يكونوا أقل علماً ممن سبقوهم من أبناء الخلفاء، أذ اشارت النصوص التاريخية ان أبناء المهتدي بالله عرفوا بفصاحة السنتهم وبلاغتهم فتقلد بعضهم الخطابة [٩٨]، الا انه مما يؤسف له ان النصوص لم تذكر أسماء من تقلد الخطابة منهم بل ذكرتهم بشكل عام، ومهما يكن من الامر فان تصدر أبناء المهتدي بالله الخطابة كفيل بالتنويه بعلمهم الذي أهلهم لذلك، سيما وان من اهم الشروط الواجب توفرها في الخطيب هي: "أن يكون رجلًا عاقلاً، قارئاً ،فقيها ،سليم اللفظ من نقصٍ، أو لثغ، .... عالمًا بأحكام الصلاة..."[٩٩].

وبذلك يثبت لنا ان الأمراء من أبناء الخليفة المهتدي بالله لم يتقلدوا الخطابة الا لكونهم مؤهلين من الناحية العلمية والالتزام الديني للخطابة ، وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه وفقاً للموضوعات التي تصدروا لطرحها على منابر الجوامع، مما يوحي بدورهم الإصلاحي في المجتمع، سيما الأمير عبد الصمد الذي اتضحت توجهاته العلمية من خلال اهتمامه بتنشئة أبناؤه، اذ حرص ان يكون أبناءه من اهل العلم ومنهم ولده عبد الله [١٠٠]الذي كان له باع في علوم الفقه [١٠١]، اذ سمع الحديث النبوي الشريف من (ابن القيراط)[١٠٢] .

أما فيما يتعلق بأبناء الخليفة المعتمد على الله جاءت الإشارة الى الأمير إسحاق الذي كان ملازماً لعلماء عصره، اذ كان هذا الأمير يجلس في حلقات العلم التي تعقد في قصر الخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠م)[١٠٣] فمن المرجح انه كسب الكثير من علومهم ومعارفهم. ومن أبناء الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠١-٩٠٧م) نذكر ولده الأمير احمد بن المكتفي الذي برزت لنا توجهاته العلمية من خلال جهوده في تعليم أبناؤه سيما الأمير علي (أبو الحسن) الذي درج ضمن المحدثين، وكان قد وروى الحديث النبوي الشريف من مشاهير المحدثين[١٠٤]، وفي مقدمتهم (أبو القاسم البغوي)[١٠٥]، فضلاً عن اهتمامه بالأدب والشعر الذي امتاز به واخذه عن مشاهير شعراء العصر [١٠٦] .

وأشارت النصوص التاريخية إلى الأمير جعفر ابن المكتفي بالله الذي كان ذو معرفة لعلوم عدة ،إذ وصف أنه: "فاضل كبير القدر بعلوم متعددة من علوم الأوائل متحقق بذلك أتم تحقيق يرفعه عن التبذل فِي تعليمه مَا هو عَلَيْهِ من علو النسب ،وَكَانَتْ لَهُ فِي العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء ،وبأخبار المحدثين ،منهم

وبأحوالهم ومقدار مَا يعلمه كل واحد منهم"[١٠٧]، لذا ذاع صيته وشهرته كأحد ابرز علماء الفلك والنجوم في العصر، ولنا ان نتصور مكانته العلمية التي كانت موضع ثقة كبار الشخصيات السياسية التي ارتادت العراق ومنهم الأمير البويهي (عضد الدولة)[١٠٨] إلى بغداد، عام ٣٦٧هـ/٩٧٨م واشتاقت نفسه الى لقاء الأمير جعفر بن المكتفي الذي كان يظهر له كل التقدير والاحترام، اذ اشارت النصوص ما يؤكد ذلك "لما قدم إلى بغداد اشتاقت نفسه إلى جعفر بن المكتفي بالله ولقائه فسير إليه ...وكان يجتمع به ...ويأتيه ...في داره ...فاذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام النجوم .... فيخبره من ذلك بما يعجب منه..." [١٠٩].

ان مما تقدم يعكس لنا سعة علم ومعرفة الأمير العباسي جعفر بن المكتفي في ميدان الفلك، وعلم النجوم الذي على ما يبدو قد فاق به غيره، والا ما حظى بهذه المكانة وهذا الاهتمام من لدن الأمير البويهي عضد الدولة الذي عرف عنه توجهاته العلمية ورعايته لعلماء العراق [١١٠] ، ويبدو ان عضد الدولة كان على تماس و تواصل مع هذا الأمير والا لما وثق به،

واستفسر منه ، سيما وان صيت الأمير جعفر كان واضحاً في ميدان علم الفلك، اذ اشارت احدى الروايات التاريخية عن وجود نص كتب بقلم الأمير جعفر بن المكتفي يتضمن ذكر حركة (الكواكب ذوات الأذناب)[١١١]فِي أوقاتها[١١٢].

ومن أبناء الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م) فقد ورد ذكر الأمير إسحاق بن المقتدر الذي اولى تعليم أبناءه اهتماماً كبيراً سيما ولده أبو العباس احمد الذي نال الحكم فيما بعد وتلقب بالقادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣٠م) الذي وصف بحسن المذهب وصحة الاعتقاد [١١٣]، ولم يختلف الامر كثيرا عن اهتمام الأمير العباس في مسالة تعليم أبنائه سيما ولده الأمير الحسن، الذي كان راويا للحديث النبوي الشريف، كما نقل الروايات واخبار الصحابة، اذ وصف انه " كان ديناً حافظاً، عالما بأيام الناس" [١١٤].

ومما يجدر ذكره ان النصوص التاريخية لم تسعفنا بمعلومات عن الدور العلمي للأمراء العباسيين في الحقب اللاحقة، سيما حقبة التسلط البويهي باستثناء ما تقدم، ولعل حالة الاضطرابات السياسية التي شهدتها الخلافة العباسية، وتدخل الأمراء البويهيين في

صلاحيات الخلافة ومشاركتهم في رسوم الخلافة العباسية [١١٥]،اذ اهتم الكتاب والمؤلفون في تخليد الأحداث السياسية، حال دون تسليط الضوء على الامكانات العلمية لأبناء الخلفاء اكثر من التركيز على الجانب العلمي، وان لم يخل هذا الجانب من اهتمامات من قبل الخلفاء انفسهم وكبار رجال الدولة، الا ان تغطية دور أبناء الخلفاء في الجانب العلمي كان اقل من الجوانب الأخرى بحكم تلك الظروف التي انشغلوا بها، الا اننا نرجح بان الأمراء كانت لهم مكانتهم العلمية ونصيبهم من دعم الحركة العلمية بحكم تقديرهم للعلم، اذ كانوا من حملته في ظل التنشئة العلمية والتربية والاعداد الذي تلقوه في صغرهم على يد كبار حملة العلم في عصرهم، وبمتابعة مباشرة من قبل ابائهم الخلفاء[١١٦].

وفي خضم الاضطرابات السياسية التي شهدها العراق في حقبة السيطرة السلجوقية[١١٧]، الا ان ملامح الحركة العلمية كانت بارزة في خضم رعاية الخلفاء وكبار رجال الدولة للعلم والعلماء[١١٨]، الا انه فيما يتعلق بأدوار الأمراء من أبناء الخلفاء فأننا لم نقف الا على عدد منهم فنجد ان الروايات اشارت الى ان أبناء الخليفة المستظهر بالله (٤٨٧_٥١٢هـ/١٠٩٤_١١١٨م) قد نالوا قسطاً من العلوم ومنها علوم القرآن والفقه[١١٩]، سيما الأمير العباس (ابو طالب) و إخوته الأميرين أبو القاسم، و(علي) أبو الحسن [١٢٠]. وبرز أبناء الخليفة المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م) في ميدان الحديث النبوي الشريف والفقه [١٢١]، اذ درسوا على يد كبار علماء العصر [١٢٢]. وعرف عن الأمراء من أبناء الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) تمكنهم من علم الفقه ومنهم الأميرمحمد(أبو نصر)، والأمير علي (ابو الحسن) الذي كان على دراية ومعرفة بالفقه وهو أبو طالب الكرخي الذي عد أحد أعلام وشيوخ المدرسة النظامية المميزين[١٢٣].

وجاءت الإشارة إلى الأمير أبي المناقب المبارك أصغر أبناء الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢- ١٢٥٨م) الذي تميز ببراعته في علم الفقه ومعرفته الواسعة بالحديث النبوي الشريف[١٢٤] ،وكان ابنه الأمير أبو نصر على خطاه في مسيرة العلم فبرز في ميدان العلوم الحديثية ووصف بانه من خيرة علماء العصر [١٢٥].

يتبين ما تقدم تميز اغلب الأمراء في النواحي الادبية فضلاً عن العلوم والمعارف الأخرى كعلم الفقه والحديث النبوي الشريف، وعلم الفلك، والتنجيم وهي من العلوم التي كان

لها أثر كبير وفاعل في حياة المسلمين لأن بعض منها ارتبط بآمر التشريع مما يعكس دورهم العلمي النافع للمجتمع، اذ كانوا جزء من أعلامه ورموزه التي نشأت وترعرعت في كنف اعلام الأمة البارزين من العلماء الذين كانوا لساناً ناطقاً بإمكانات أبناء الخلفاء بصفتهم تلاميذهم.

الخاتمة :

توصل البحث الى عدة نقاط وهي :

- اثبت لنا أبناء الخلفاء اسهامات فاعلة في ميدان النهضة العلمية التي شهدتها الخلافة العباسية، اذ برز منهم اعلام بارزين في الميدان العلمي ،اذ كان للبعض منهم امكانات في ميدان نظم الشعر الموزون والمقفى، وبات اثر اخرين منهم في اثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم العلمية الثرة التي كانت لساناً ناطقاً بتفوقهم العلمي الذي كان ثمرة جهود ابائهم الخلفاء في تعليمهم واعدادهم ليكونوا رجالاً صالحين في المجتمع.
- ان أبناء الخلفاء اسهموا بشكل فاعل في اثراء حضارة الإسلام العريقة فكانت لهم التفاته واضحة في دعم العلم وأهله بمجالس علمهم التي كانت بأبهى صورها من حيث مكان انعقادها احياناً في قصورهم التي حضرها مشاهير العلماء او بالموضوعات التي نوقشت فيها واثروا بها الفكر الإسلامي.
- سجل التاريخ لبعضهم مبادرات مشهودة لدعم مراكز العلم وتأسيس البعض منها في العراق والحجاز ولم يتوانوا في مكافأة حملة العلم تثميناً لجهودهم في دعم المسيرة العلمية في ربوع الخلافة العباسية، فأغدقوا عليهم بالمنح والأُعطيات ،وقدموا لهم الدعم الاجتماعي بشكل عكسوا من خلاله قيمة العلم وحملته في نفوسهم بصورة مشرفة عكست الواقع العلمي المزدهر والذين كانوا أحد الأقطاب الداعمة له، الامر الذي اكسبهم مكانة متألقة بين رواد العلم والمعرفة.
- وجدنا الاطار المكاني لنشاط الأمراء من أبناء الخلفاء كان بيناً في العراق على وجه الخصوص بصفة العراق مركز الحكم واستقرار العائلة العباسية جيلاً بعد جيل فطغى دورهم في العراق عن الانحاء الأخرى ،وان كانت لهم فعاليات تتعلق بالإدارة ودعم

الحركة العلمية في بلاد المشرق وبلاد الشام والحجاز، وان هذه الفعاليات على محدوديتها الا انها لها خصوصية اكدت لنا سعة دائرة الإنجازات التي قدمها الأمراء العباسيون والتي خدموا بها المجتمع بشكل عام ضمن الرقعة الجغرافية التي امتد لها سلطان الخلفاء.

هوامش البحث:

(١) سورة فاطر ،الاية٢٨.

(٢) سورة الزمر ،الاية٩.

(٣) مسلم، صحيح مسلم،ج٢،ص٢٠٧٤؛ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن ابن ماجة، تحقيق: عصام موسى هادي، ط٢ (الجبيل، دار الصديق للنشر،١٤٣٥هـ/٢٠٤١م)، ص ٩٧؛ الترمذي، سنن الترمذي،ج٥،ص٢٠٥.

(٤) ابن ابي شيبة، مسند ابن ابي شيبة،ج٥،ص١٣٣١؛ابن ماجة ،سنن ابن ماجة،ص٩٧؛أبو يعلى الموصلي، احمد بن علي بن المثنى التميمي(ت٣٠٧هـ /٩١٩م)، مسند ابو يعلى ، تحقيق: سعيد بن محمد السناوي، (القاهرة، دار الحديث،١٤٣٤هـ/٢٠٣١م)، ج٨، ص٦٢٢.

(٥) ينظر: الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص٨، الأربلي، خلاصة الذهب، ص٤٢.

(٦) الصولي، اشعار أولاد الخلفاء، ص٨؛ الاوراق، ج٣، ص٨؛أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، (بيروت، دار احياء التراث العربي،١٤١٥هـ/١٩٩٣م)،ج١٤،ص٥٠٢.

(٧) ينظر: الصولي، اشعار اولاد الخلفاء ،ص٨.

(٨) المصدر نفسه، ص١١.

(٩) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،ج٨،ص٤١٥؛ابن الاثير، الكامل، ج٥،ص٤١٩ .

(١٠) ينظر: الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص١٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٣، ص٣٢٤؛الصفدي، الوافي، ج١٥، ص٢٤١.

(١١) هو أبو معمر شبيب بن ابي شيبه بن عبد الله بن عمر بن الاهتم بن الخطيب، كان اخبارياً وراوياً واديباً عالماً من اهل البصرة ، قدم بغداد في خلافة أبو جعفر المنصور ،عرف عن مكانته ومنزلته الرفيعة عند الخلفاء العباسيين لما له من الفضل والعلم ،وافته المنية في بغداد بعد عام ٢٠٠هـ /٨١٦م.(ينظر: البلاذري، جمل من أنساب الاشراف،ج١٢،ص٢٠٤؛ الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،ج٩،ص٢٧٥؛ياقوت الحموي ،معجم الادباء، ج١، ص٢٦٨).

(١٢) الجاحظ، البيان والتبيين، (بيروت ،دار ومكتبة الهلال،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)،ج١، ص٢٤٨؛ العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، و محمد ابو الفضل إبراهيم ،(بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ، ص٤٣٩.

(١٣) ينظر: الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص٣٤؛ الاوراق، ج٣، ص٣٤.

(١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٩،ص٤٢٥.

(١٥) ينظر الطبري، تاريخ الرسل، ج٨، ص٤٨٧؛ابن الجوزي، المنتظم،ج١٠،ص٦٤.

(١٦) هو احد أبواب القصر الذي بناه الخليفة المنصور في داخل بغداد المدورة وكان القصر يسمى قصر الذهب ، وعد من اجمل الأبواب التي كانت في بغداد.(ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،ج٧،ص٦٥٤؛ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣،ص١٠١).

(١٧) الطبري، تاريخ الرسل،ج٨،ص٤٨٧؛ابن الجوزي، المنتظم،ج١٠،ص٦٤.

(١٨) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ج١، ص٣٨٩؛ المقدسي، البدء والتاريخ،ج٦،ص١١١.

(١٩) هو من ذمل بمعنى سَيْراً سَرِيعًا لَيّنا، .(ينظر: ابن منظور، لسان العرب،ج١١،ص٢٥٩).

(٢٠) هي المواضع المرتفعة كالجبال والتلال العالية .(ينظر: الازهري ، تهذيب اللغة، ج٢،ص٢١٥؛إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة،ج٢،ص٢٧).

(٢١) هو السم الناقع أي شديد القتل او بالغ القتل.(ينظر: ابن منظور، لسان العرب،ج٨،ص٣٦٠).

(٢٢) هي من وسنه أي غفلة وجمعها وسنات وتعني غفلات .(ينظر: الزبيدي ،تاج العروس،ج١٨،ص٥٧٥).

(٢٣) ابن طيفور، كتاب بغداد، ص١٠٣؛ ابو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، ج١٩، ص١٢٠؛ مسكويه، تجارب الامم، ج٤، ص٦٥٩؛ الثعالبي، لباب الآداب، تحقيق: احمد حسن، (بيروت، دار الجيل، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ج٢٠، ص١٢٦؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٤، ص١٢٨.

(٢٤) ينظر: الثعالبي، ثمار القلوب، ص١٦، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٦، ص١٤.

(٢٥) ينظر:أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني،ج٨،ص٤٧٣.

(٢٦) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٣.

(٢٧)هو مادة بيضاء ذات طعم ورائحة عطرة تستخرج من نوع من الاشجار.(ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص١٥٠).

(٢٨) ينظر: السيرافي، رحلة السيرافي، ص١١؛المسعودي،اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وعجائب البلدان والعامر والغامر بالماء والعمران، (بيروت، دار الاندلس، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ص١٤٥.

(٢٩) ينظر: الصولي، اشعار أولاد الخلفاء، ص٥٠؛ الأوراق، ج٣، ص٥٠.

(٣٠) ينظر: الصولي، اشعار أولاد الخلفاء، ص٥٤.

(٣١) ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٦، ص٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٠، ص١٧٨.

(٣٢) ينظر: الصولي، اشعار أولاد الخلفاء، ص٦٤.

(٣٣) أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، ج١، ص٨٢؛ ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص٢٣٠.

(٣٤) ينظر: الجاحظ ، رسائل الجاحظ،،ص٤٩٠.

(٣٥) ينظر:الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص٨٤؛ الاربلي، خلاصة الذهب، ص٧٦.

(٣٦) هو أبو محرز خلف بن حيان ، عرف عنه انه كان عالما بالغريب والنحو والنسب والأخبار من اهل البصرة ، جاء الى بغداد في عهد الخليفة هارون الرشيد كما يوصف انه لم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر شعراً منه، كانت وفاته عام ١٨٠هـ/٧٩٦.(ينظر: ابن الانباري، نزهة الالباء،ج١،ص٥٣؛ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٦،ص٥٥٦).

(٣٧) ينظر:البيهقي، المحاسن والمساوئ، ص٢٤٤؛ الشريشي ، شرح مقامات الحريري، ج٣، ص٣٦٨؛ الدلجي، احمد بن علي بن عبد الله (ت ٨٣٨هـ/١٤٣٥م)،الفلاكة والمفلوكون، (القاهرة، مطبعة الشعب، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠١م)، ص١٥.

(٣٨) الصولي، الاوراق، ج٣، ص٨٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج١٤،ص٤٧٢؛ ينظر: العمري، مسالك الابصار، ج٣، ص٣٤٤؛ الصفدي، الوافي،ج٥، ص٩٦.

(٣٩) الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص٨٨؛ الاوراق، ج٣، ص٨٨.

(٤٠) ينظر:الصفدي، الوافي، ج١٦، ص١٥٨.

(٤١) ابن طيفور، كتاب بغداد، ص١٦٨؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٨، ص٦٦٢؛ ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٣، ص٣١٤.

(٤٢) الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص٩٤، ينظر: الصفدي، الوافي، ج٥، ص٩٦.

(٤٣) ينظر: الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص٩٧؛ابن الفوطي ،مجمع الآداب،ج٣،ص٣٢٩.

(٤٤) هو السحاب الذي ينشأ في الصباح، كما تأتي بمعنى الغدوة وهي المطرة التي تكون في غدوة الصباح الباكر.(ينظر: الازهري، تهذيب اللغة،ج٨،ص١٥٦).

(٤٥) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص٥٠٧؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني،ج١٠،ص٣٧٨.

(٤٦) ينظر:الخطيب البغدادي،الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان،(الرياض، مكتبة المعارف، بلا. ت) ، ج٢، ص٥٣.

(٤٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص٢٨٦.

(٤٨) ينظر: ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٣٦.

([٤٩]) ينظر:ابو الفرج الاصفهاني، الديارات، ص١٥٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٣٦.

([٥٠]) ينظر: ابن المعتز، معجم الشعراء، ص٥١٧؛ القفطي، اخبار العلماء، ص١٩٩؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٢٨٦؛ ابن حجة الحموي، تقي الدين ابو بكر علي بن عبد الله (ت ٨٣٧هـ/ ١٤٣٤م)، ثمرات الاوراق في المحاضرات،(القاهرة، مكتبة الجمهورية العربية، بلا. ت)، ج١، ص١٠٤.

([٥١]) ينظر: ابن حزم الاندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص٢٥.

([٥٢]) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ج٢، ص١٩٦؛ القفطي، اخبار العلماء، ص٦٤؛ ابن الساعي، الدر الثمين، ص٢٦٣.

([٥٣]) ينظر: المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص١٢٥؛ ابن العمراني، الانباء، ج١، ص١٤١.

([٥٤]) ينظر: الصولي ، اشعار أولاد الخلفاء،ج١،ص١٠٤.

([٥٥]) ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص٤١٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٧٤.

([٥٦]) ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل،ج٩،ص٦١٧؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،ج٥،ص٥٦٢؛النويري، نهاية الارب،ج٢٢، ص٣٣٧.

([٥٧]) ينظر: الصولي، الاوراق، ج٣، ص١٠٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٢، ص٢٢٢.

([٥٨]) الصولي، الاوراق، ج٣، ص١٠٧؛ ينظر: ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٤، ص٢٨٥.

([٥٩]) الشجري ، يحيى المرشد بالله بن الحسين الموفق بن إسماعيل (ت٤٩٩هـ/١١٠٥م)، ترتيب الامالي الخمسة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت، دار الكتب العلمية /١٤٢٢هـ /٢٠٠١م)،ج١،ص١٠٧.

([٦٠]) للوقوف على اضطراب أوضاع الخلافة ينظر: ابن العمراني،الانباء،ج١،ص١٥٨؛مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص٧٥.

([٦١]) هو كل شيء اختلط بشيء اخر يختلف عنه فتغير، كمأ يأتي في اختلاط الصباح في الليل ،او اختلاط لونين كما نقول اختلط بياض الشعر بسواده ، أذ سمي الصبح شَميطاً لاختلاطه بباقي سواد الليل.(ينظر: ابن دريد ،جمهرة اللغة، ج٢، ص٨٦٦؛ الازهري، تهذيب اللغة، ج١١، ص٢١٩).

([٦٢]) الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص١٣٨؛ ابن منقذ، محمد الدين اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، المنازل والديارات، تحقيق: مصطفى حجازي، ط٢ (القاهرة، دار اليوم، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص٣٥٥.

([٦٣]) الصولي، اشعار اولاد الخلفاء، ص٩٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ح٥٦، ص٢٢١.

([٦٤]) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ج١، ص٣٦٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٧٧؛ الصفدي، الوافي، ج٢، ص٤٢٠.

([٦٥]) هي من الرجز بحر من بحور الشعر وانواعه ، اذ يكون كل موضوع منه منفرداً يسمى ارجوزة ،وهو كهيئة السجع الا انه فيه وزن الشعر.(ينظر: ابن منظور، لسان العرب،ج٥،ص٣٥٠)..

([٦٦]) ابن المعتز، ارجوزة عبد الله بن المعتز في تاريخ امير المؤمنين المعتضد بالله، (القاهرة، المطبعة الجمالية، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م)، ص٣.

([٦٧]) ابن المعتز، البديع في البديع ، ط٤، (بيروت، دار الجبل، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ص١ وما بعدها.

([٦٨]) ينظر:ابن الاثير الجزري،النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي،(بيروت،

المكتبة العلمية،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج١، ص١٠٦؛ الرازي، مختار الصحاح ، ص٣٠.

([٦٩]) ابن المعتز، البديع، ص١٥٢ .

([٧٠]) هو ادَّعاءُ معنى الاسم للشيء.(ينظر: الجرجاني ،أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد(ت٤٧١هـ/١٠٧٨م)، دلائل الاعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر،(القاهرة ،مطبعة مدني،١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ،ج١،ص٥٣٧).

([٧١]) هو الضرب من الشيء وهو اعم من النوع ،بمعنى تشابه كلمتين في المعنى.(ينظر: ابن الاثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم(٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، تحقيق: المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، تحقيق: احمد الحوفي، وبدوي طبالة،(القاهرة، دار النهضة، بلا.ت)،ج١،ص٥٠؛الرازي،مختار الصحاح،ص٦٢.

([٧٢]) ابن المعتز، البديع ،ص١٢٤ وما بعدها.

([٧٣]) المصدر نفسه، ص١٤٠ وما بعدها.

([٧٤]) المصدر نفسه، ص١٤٧ وما بعدها.

([٧٥]) ينظر: عباس، احسان، تاريخ النقد الادبي عند العرب،ط٤،(بيروت ،دار الثقافة،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ،ج١،ص١٢٠.

([٧٦]) ابن المعتز، ديوان ابن المعتز،(بيروت، دار صادر، بلا. ت)،ص١ وما بعدها.

([٧٧]) المصدر نفسه ، ص٦٣.

([٧٨]) المصدر نفسه، ص٣٨٤.

([٧٩]) المصدر نفسه، ص١٧.

([٨٠]) المصدر نفسه، ص٩٨.

([٨١]) المصدر نفسه ،ص٩٣.

([٨٢]) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص١ وما بعدها.

(٨٣) المصدر نفسه ،ص٩٣.

(٨٤) المصدر نفسه، ص٤٢٥.

(٨٥) ابن المعتز، طبقات الشعراء ، ص١٨.

(٨٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج٤،ص١٥٢٦.

(٨٧) ابن النديم ، الفهرست،ج١،ص٣٦٠؛ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج٤،ص١٥٢٦.

(٨٨) ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج٤،ص١٥٢٦.

(٨٩)المصدر نفسه ، ج٤، ص١٥٢٦؛ الغزي، تقي الدين عبد القادر التميمي(ت١٠١٠هـ/١٦٠١م)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو،(القاهرة، دار الرفاعي، بلا .ت)،ج٤،ص٢١٤.

(٩٠) ابن النديم، الفهرست، ج١، ص٣٥٩؛ الصفدي، الوافي، ج١٧، ص٢٤٠.

(٩١) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ص١٥٢٦؛حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني(ت١٠٧٦هـ/١٦٥٦م)،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،(بغداد، مكتبة المثنى،١٣٥٩هـ/١٩٤١م) ،ج١، ص٦٨٨.

(٩٢) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ص١٥٢٦؛ الغزي، الطبقات السنية،ج٤،ص٢١٣.

(٩٣) ياقوت الحموي، معجم الادباء ،ج٢، ص١٥٢٦.

(٩٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٢٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون،ج٢،ص٩٦٠.

(٩٥) ابن النديم، الفهرست،ج١،ص١٤٦؛ ابن خلِكان، وفيات الاعيان،ج٣،ص٧٧.

(٩٦) هو أبو إسحاق محمد بن بنان بن معن ، ولد وعاش في بغداد ، سمع من ثقاة العلماء في عصره سيما في الحديث ، وافته المنية في بغداد عام ٣١٠هـ/ ٩١٣م. (ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص١٠٦؛ الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٩٢ م) ، طبقات الفقهاء تحقيق: احسان عباس،(بيروت، دار الرائد، بلا. ت)، ص١٧٩).

(٩٧) ينظر: ابن ماكولا، الاكمال، ج١،ص؛٣٦٦ الصفدي، الوافي، ج٣، ص١١٢؛ابن حجر العسقلاني، تبصير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار،(بيروت، المكتبة العلمية، بلا. ت)، ج١، ص١٠٥.

(٩٨) ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٥، ص٣٨٤؛ الصفدي، الوافي، ج٤، ص٥١؛ العليمي، التاريخ المعتبر، ج١، ص٣٧٥.

(٩٩) الماوردي، الاحكام السلطانية ، ص١٦٣.

(١٠٠) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ج٢، ص١٩٦؛ القفطي، اخبار العلماء، ص٦٤؛ ابن الساعي، الدر الثمين، ص٢٦٣.

(١٠١) ينظر: البيهقي، السنن الكبرى، ج٦،ص٢٦٨.

([١٠٢]) هو ابو علي اسماعيل بن محمد العذري ، عرف عنه رواية الحديث النبوي الشريف ومن اعلام المحدثين والفقهاء الذين ذاع صيتهم في العصر العباسي لمن مدَ يده بالمساعدة ،كانت وفاته عام ٢٩٧هـ/٩٠٩.(ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٨٦).

([١٠٣]) ينظر: الصولي، اخبار الراضي، ص٧٧؛ الاوراق، ج٢، ص٩.

([١٠٤]) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٢٧٤.

([١٠٥]) هو ابو القاسم محمد بن عبد العزيز كان مولده في بغشور في بلاد خراسان عام ٢١٤هـ/ ٨٢٩م، وعرف عنه انه ثقه في رواية الحديث المسند وافته المنية عام ٣١٤هـ/ ٩٢٧م. (ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣١٠؛ السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٢٧٣)

([١٠٦]) ينظر: السراج القاري، مصارع العشاق، ج١، ص٣٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٢، ص٢٩٠.

([١٠٧]) القفطي، اخبار العلماء، ص١٢١؛ ابن العبري، مختصر الدول، ج١، ص١٧٦؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢، ص٢٠٨.

([١٠٨]) هو عضد الدولة ابو شجاع فناخسرو بن حسن بن بويه السلمي ، كان أميراً على بلاد شيراز وما حولها، عرف عنه انجازاته العسكرية ضد الترك في واسط استطاع السيطرة على العراق، وتميز بدهاءه السياسي، ورعايته للعلم والعلماء ،كانت وفاته ٣٧٢هـ/ ٩٨٣م.(ينظر: ابن العمراني، الأنباء، ص١٧؛ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٢٢٦).

([١٠٩]) القفطي، اخبار العلماء، ص١٢١؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج١، ص١٧٦.

([١١٠]) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٤،ص٢٢٨؛ابن العديم بغية الطلب،ج٢،ص٦٦٧.

([١١١]) هي الكواكب التي يظهر لها ذيل مضيء كلما اقتربت من الشمس. (ينظر: البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد
(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)،ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ط٢(بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)،ج١،
ص٤١.

([١١٢]) ينظر: القفطي ، اخبار العلماء، ص١٢١.

([١١٣]) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص٢٥٧.

([١١٤]) المصدر نفسه ، ج١٢،ص٢٢٧؛ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج١٣،ص٣٠٩.

[١١٥] ينظر: ابن الجوزي،المنتظم،ج١٤،ص٤٣ ؛فوزي، الخلافة العباسية، ج٢،ص٨٩ وما بعدها.

[١١٦] ينظر :الصولي،الاوراق،ج٢،ص٩؛سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،ج٢١،ص٣٧٥.

[١١٧] ينظر: الاصفهاني، تاريخ دولة ال سلجوق، تحقيق: يحيى مراد،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ،ص٢٠ وما بعدها؛ ابن الاثير، الكامل،ج٨،ص٤١٥؛امين،تاريخ العراق في العصر السلجوقي،ص٥٩ وما بعدها.

[١١٨] ينظر: مريزن سعيد ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،(مكة المكرمة، جامعة ام القرى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ص١٥٩ومابعدها.

[١١٩] ينظر: الكتبي، عيون التواريخ، تحقيق: فيصل السامر، (بغداد، دار الحرية ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م)، ج١٢، ص٨٥؛الاربلي، خلاصة الذهب،ص١٥٦.

[١٢٠] ينظر: ابن الكازروني، مختصر التاريخ،ص٢١٧.

([١٢١]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٥٦٢؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٣، ص١٨٠؛ ينظر: المشهداني، رعاية الخلفاء العباسيين للعلم والعلماء ،ص٤٣٣ومابعدها.

([١٢٢]) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص٢٠٣.

[١٢٣] ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٢،ص٢٢٤.

([١٢٤]) ينظر: ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص١٣٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣، ص١٦٠.

([١٢٥]) ينظر: ابن الفوطي، مجمع الاداب،ج٢،ص١٤٤.

المصادر والمراجع

اولا :القران الكريم

ثانيا: المصادر الاولية

ابن الاثير الجزري، ابو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

١- النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي،(بيروت، المكتبة العلمية،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) ،

ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،(بيروت،دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

ابن الاثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم(٦٣٧هـ/١٢٣٩م).

٣- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، تحقيق: احمد الحوفي، وبدوي طبالة،(القاهرة، دار النهضة، بلا.ت).

الاربلي، عبد الرحمن سنبط قنيتو (ت٧١٧هـ/١٣١٧م).

٤- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تحقيق: مكي السيد جاسم، (بغداد، مكتبة المثنى، بلا. ت).

الازهري، ابو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م).

٥- تهذيب اللغة، تحقيق :محمد عوض مرعب،(بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ/ ٢٠٠١م).

الاصفهاني،عماد الدين محمد بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٦- تاريخ دولة ال سلجوق، تحقيق: يحيى مراد،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

ابن ابي اصيبعة ،أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م).

٧- عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: الدكتور نزار رضا،(بيروت، دار مكتبة الحياة، بلا. ت).

ابن الانباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري(ت٥٧٧هـ/١١٨١م).

٨- نزهة الالباء في طبقات الادباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط ٣(الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٩- جمل من أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ/١٩٩٦م).

البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م).

١٠- ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ط٢(بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

البيهقي، ابراهيم بن محمد (ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م).

١١- المحاسن والمساوئ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، دار المعارف،١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي(ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).

١٢- السنن الكبرى ،تحقيق:محمد عبد القادر عطا، ط٣(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

١٣- التمثيل والمحاضرة، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو،ط٢(القاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

١٤- لباب الآداب، تحقيق: احمد حسن، (بيروت، دار الجيل، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الولاء الليثي(ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).

١٥- البيان والتبيين،(بيروت ،دار ومكتبة الهلال،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

١٦- الجاحظ، رسائل الجاحظ، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، بلا. ت).

الجرجاني ،أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد(ت٤٧١هـ/١٠٧٨م).

١٧- دلائل الاعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر،(القاهرة ،مطبعة مدني،١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١٨- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٧٦هـ/١٦٥٦م) .

١٩- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،(بغداد، مكتبة المثنى،١٣٥٩هـ/١٩٤١م) .

ابن حجة الحموي، تقي الدين ابو بكر علي بن عبد الله (ت ٨٣٧هـ/ ١٤٣٤م).

٢٠- ثمرات الاوراق في المحاضرات،(القاهرة، مكتبة الجمهورية العربية، بلا. ت).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م).

٢١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢(حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣١٢هـ/ ١٩٧٢م).

ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

٢٢- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(القاهرة، دار المعارف،١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).

ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).

٢٣- التذكرة الحمدونية(بيروت، دار صادر،١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

ابن حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت٤٠٠هـ/١٠١٠م).

٢٤- البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي،(بيروت، دار صادر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧١م).

٢٥- تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٢٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان،(الرياض، مكتبة المعارف، بلا. ت) .

ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٢٧- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م).

٢٨- جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،(بيروت، دار العلم للملايين،١٤٠٦هـ/١٩٨٧م).

الدلجي، احمد بن علي بن عبد الله (ت ٨٣٨هـ/١٤٣٥م).

٢٩- الفلاكة والمفلوكون، (القاهرة، مطبعة الشعب، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠١م).

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٣٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢(بيروت، دار الكتاب العربي،١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).

٣١- سير اعلام النبلاء، تحقيق :شعيب الارناؤوط،ط٣(بيروت، دار الرسالة ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الرازي،ابو عبد الله زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م).
٣٢- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥ (بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).
٣٣- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري،(دمشق، دار الفكر،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
ابن الساعي، تاج الدين ابي طالب علي بن انجب (ت ٦٧٤هـ/١٢٤٩م).
٣٤- الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق: أحمد شوقي، ومحمد سعيد حنشي،(تونس، دار الغرب الإسلامي،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

سبط ابن الجوزي،شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قراوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
٣٥- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق : محمد بركات واخرون، (دمشق، دار الرسالة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
ابن السراج القاري، أبو محمد جعفر بن احمد بن الحسن (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م).
٣٦- مصارع العشاق، (بيروت، دار صادر، بلا.ت).
السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت ٥٢٦هـ/١١٦٦ م).
٣٧- الأنساب، (حيدر اباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد (ت ٣٣٠هـ/٩٤١م).
٣٨- رحلة السيرافي، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
الشجري ، يحيى المرشد بالله بن الحسين الموفق بن إسماعيل (ت٤٩٩هـ/١١٠٥م).
٣٩- ترتيب الامالي الخمسة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت، دار الكتب العلمية /١٤٢٢هـ /٢٠٠١م).
الشريشي، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيسي (ت ٦١٩هـ/١٢٢٢م).
٤٠- شرح مقامات الحريري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
ابن ابي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان(ت٢٣٢هـ /٨٤٩م).
٤١- مسند ابن ابي شيبة، تحقيق:عابد يوسف العزاوي، و احمد فريد المزيدي،(الرياض،دار الوطن، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
الشيرازي،ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/١٠٩٢ م).

٤٢- طبقات الفقهاء تحقيق: احسان عباس،(بيروت، دار الرائد، بلا. ت).

الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م).

٤٣- المحيط في اللغة، تحقيق : محمد حسن الياسين، (بيروت، عالم الكتب، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٤٤- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى،(بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت ٣٣٥هـ/٩٤٧م).

٤٥- اشعار أولاد الخلفاء، (القاهرة، مطبعة الصاوي، ١٣٥٥ هـ /١٩٣٦م).

٤٦- الأوراق قسم اخبار الشعراء، (القاهرة، شركة امل، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٣م).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

٤٧- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (القاهرة، دارا لمعارف، ١٣٧٨ هـ/١٩٧٦م).

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ /٨٩٣م).

٤٨- كتاب بغداد، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، ط٣ (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٣٣هـ/٢٠٠٢م).

ابن العبري، أبو الفرج غريغوريوس يوحنا بن هرون بن توماس الملطي(ت٦٨٥هـ/١٢٦٠م).

٤٩- تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطوان صالحاني اليسوعي،ط٣(بيروت، مطبعة الشرق،١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م).

٥٠- بغية الطلب في تاريخ حلب،تحقيق: المهدي عبد الرواحية،(لندن، مؤسسة الفرقان للتراث والإسلام، ١٣٣٨هـ/٢٠١٦ م).

ابن عساكر،القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١ هـ/١١٧٦م).

٥١- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

العسكري،الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).

٥٢- الصناعتين الكتابة والشعر،تحقيق:علي محمد البجاوي،و محمد ابو الفضل إبراهيم ،(بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

العليمي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن(ت٩٢٩ هـ/١٥٢٢م).

٥٣- التاريخ المعتبر في انباء من غبر، تحقيق: نور الدين طالب،(دمشق، دار النوار، ١٤٣٠ هـ/٢٠١١م).

ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م).

٥٤- الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق : قاسم السامرائي، (القاهرة، دار الافاق، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٥٥- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،(أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٥م).

الغزي، تقي الدين عبد القادر التميمي(ت١٠١٠هـ/١٦٠١م).

٥٦- الطبقات السنية في تراجم الحنفية،تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو،(القاهرة، دار الرفاعي، بلا .ت).

أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني (ت٣٥٠هـ/٩٧٥م).

٥٧- الأغاني، (بيروت، دار احياء التراث العربي،١٤١٥هـ/١٩٩٣م).

٥٨- الديارات، تحقيق جليل العطية، (قبرص، رياض الريس للكتب والنشر، بلا .ت).

ابن الفوطي، ابو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن احمد(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م).

٥٩- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق :محمد الكاظم، (طهران، مؤسسة الطباعة والنشر، ١٤١٦هـ/١٩٩٤م).

القفطي، ابو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٠٤هـ/ ١٢٢٦م).

٦٠- اخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).

٦١- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢ (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

ابن الكازروني، الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي(ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م).

٦٢- مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد، وسالم الالوسي،(بغداد، المؤسسة العامة، مطبعة الحكومة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).

الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٦٣- عيون التواريخ، تحقيق: فيصل السامر، (بغداد، دار الحرية ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م).

٦٤- فوات الوفيات، تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد،(القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٩هـ /١٩٥٩م).

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ/٨٨٦م).

٦٥- سنن ابن ماجة، تحقيق: عصام موسى هادي، ط٢ (الجبيل، دار الصديق للنشر،١٤٣٥هـ/٢٠٤١م).

ابن ماكولا، الأمير أبو نصر علي بن هبة الله، (ت٤٧٥هـ ./١٠٨٢م).

٦٦- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والالقاب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي،(حيدر اباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨١هـ/١٩٦١م).

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

٦٧- الاحكام السلطانية،(القاهرة، دار الحديث، بلا. ت).

٦٨- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٦٩- اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وعجائب البلدان والعامر و الغامر بالماء والعمران، والعمران، (بيروت، دار الاندلس، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

٧٠- مسكويه، أبو علي احمد بن محمد الرازي(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).

٧١- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم امامي، ط٢(طهران، دار سروش للطباعة والنشر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٧٢- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م).

٧٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، بلا.ت).

ابن المعتز، عبد الله بن محمد المعتز العباسي(ت٢٦٩هـ/٩٠٩م).

٧٤- ارجوزة عبد الله بن المعتز في تاريخ امير المؤمنين المعتضد بالله، (القاهرة، المطبعة الجمالية، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م).

٧٥- ابن المعتز، البديع في البديع ، ط٤، (بيروت، دار الجبل، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٧٦- ديوان ابن المعتز،(بيروت، دار صادر، بلا. ت).

٧٧- طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار احمد،ط٣ (القاهرة، دار المعارف، بلا. ت).

المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م).

٧٨- البدء والتاريخ، تحقيق: كليمان هوار،(باريس،أَرنست لرو الصحاف، ١٣٤١هـ/ ١٩١٩م).

ابن منظور،أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقي(ت ٧١١هـ/١٣١٢م).

٧٩- لسان العرب المحيط ، ط٣(بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م).

ابن منقذ، محمد الدين اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م).

٨٠- المنازل والديارات، تحقيق: مصطفى حجازي، ط٢ (القاهرة، دار اليوم، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٨١- الفهرست، تحقيق: الشيخ إبراهيم رمضان، ط٢(بيروت، دار المعرفة،١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م).

٨٢- نهاية الارب في فنون الادب،(القاهرة،دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠١م).

ابن الوردي، أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن ابي الفوارس (ت٧٤٩هـ/١٢٩٢م).

٨٣- تاريخ ابن الوردي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

أبو يعلى الموصلي، احمد بن علي بن المثنى التميمي(ت٣٠٧هـ /٩١٩م).

٨٤- مسند ابو يعلى ، تحقيق: سعيد بن محمد السناوي، (القاهرة، دار الحديث،١٤٣٤هـ/٢٠٣١م).

ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٨٥- معجم الادباء (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب)، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م) .

٨٦- معجم البلدان، ط٢(بيروت، دار صادر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

ثالثا:المراجع الحديثة:

امين، حسين.

٨٧- تاريخ العراق في العصر السلجوقي،(الإسكندرية، مطبعة الارشاد ،١٣٨٥هـ/١٩٥٦م).

عباس، احسان.

٨٨- تاريخ النقد الادبي عند العرب،ط٤،(بيروت ،دار الثقافة ،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

فوزي، فاروق عمر .

٨٩- الخلافة العباسية،(عمان، دار الشروق،١٤٣١هـ/٢٠٠٩م).

مريزن سعيد .

٩٠- الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،(مكة المكرمة، جامعة ام القرى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

المشهداني، انيسة محمد جاسم .

٩١- رعاية الخلفاء العباسيين للعلم العلماء ١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٥،(بغداد، دار الكتب العلمية،١٤٣٥هـ/٢٠٠١٣م).